هو الآمر الحكيم يا عندليب عليك بهاء الله رب العالمين...

حضرت بهاءالله



### من آثار حضرة بهاءالله – لئالئ الحكمة، المجلد 3، لوح رقم (143)

## هو الآمر الحكيم

يا عَنْدَلِيْبُ عَلَيْكَ بَهآءُ اللهِ رَبِّ الْعالَمِيْنَ، بلسان پارسى ندا ميْنمائيم، إِنّا نُحِبُ أَنْ نَذْكُرَكَ وَنُبَشِّرَكَ بِعِنايَتِيْ وَفَضْلِيْ وَرَحْمَتِيْ الَّتِيْ سَبَقَتْكَ وَأَيَّدَتْكَ عَلى تَبْلِيْغِ أَمْرِي الأَعْظَمِ وَنَبَإِيَ الْعَظِيْمِ، اللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ قَلَمُ اللهِ ما تَوَقَّفَ فِيْذِكْرِ الْعِبادِ وَنُصْحِهِمْ قَدْ أَلْقَيْنا إلَيْهِمْ ما يَحْفَظُهُمْ وَيَرْفَعُهُمْ وَيُعِزُّهُمْ وَيُقَرِّبُهُمْ إِلى اللهِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ، آنچه سبب علوّ و ارتقا و تهذيب نفوس بوده مكرّر ذكر نموديم وانجم شرايط مبلّغين از آفاق الواح الهى مشرق و لائح، از حق ميطلبيم كلرا تاييد فرمايد بآنچه سبب تقرّب و انجذاب قلوب است، قلم اعلى نوحه مينمايد و ميفرمايد امروز بايد اهل بها اهل ناسوت انشارا باعمال و اخلاق هدايت كنند و بصراط مستقيم راه نمايند، شبي از شبها در عالم رؤيا بيكى از مدّعيان محبّت كه خارج از اين ارض است باين آيهٴ مباركه نطق نموديم إِنَّكَ خُلِقْتَ لِنُصْرَةِ أَمْرِيْ وَلكِنْ نَصَرْتَ أَعْدآئِيْ بِعَمَلٍ كانَ أَقْوى مِنْ جُنُوْدِ الْمُلُوْكِ وَالسَّلاطِيْنِ، و همچنين آيات أخرى بر او القا شد و اين آيه مذكوره را در بعضى از الواح ذكر نموديم، از حق بطلب مبعوث فرمايد نفوسيرا كه بكمال تقديس و تنزيه و انقطاع بر نصرت امر مظلوم قيام نمايند قياميكه سستى آنرا اخذ نكند و قعود از پى در نيايد، احبّا قليل و اعدا كثير، عَنْدَلِيْبِيْ عَلَيْكَ بَهائِيْ، جهد نما شايد عباد از امواج بحر معانى الهى محروم نمانند، اكثريرا اسما حايل شده و حجاب اكبر گشته لذا از تقرّب بافق اعلى ممنوعند، بگو اى اهل بها از هر يك اگر عمل نالايقى ظاهر شود او ناصر اعداى حق بوده و هست چه كه نفوس غافله بمجرّد اصغآء عمل منكرى نار فساد بر افروزند و بانتشار عمل آغاز نمايند و نسبت آنرا بمبدء راجع كنند، مكرّر از قلم اعلى اينكلمهٴ عليا نازل جنوديكه ناصر حقّند اعمال و اخلاق پسنديده بوده و قائد و سردار اين جنود تقوى الله، لَعَمْرِيْ آذانيكه لايق إصغآء اين ندآء است قليل مشاهده ميشود، از اوّل امر بلاياى لا تُحْصى را حمل نموديم كه شايد نفوس غافله آگاه شوند و بآنچه سزاوار است فائز گردند، امر حق بمثابهٴ آفتاب روشن و منير است، در ارض صاد حضرت اشرف جانرا در سبيل مقصود عالميان فدا نمود و بكمال استقامت و تسليم و رضا قصد مشهد وفا كرد، و بعد از شهادت آنمظلوم هادى دولت آبادى خوف و اضطراب اخذش نمود، آن بي انصاف بر منبر ارتقا جست و بمبدء و منتهى باسمه و رسمه لعن نمود و تبرّى جست بشانيكه ابن ذئب در مجمع بر ايمانش گواهى داد، از براى دو روز ايّام فانيه عمل كرد آنچه را كه اكباد مقرّبين محترق و عبرات مخلصين نازل، حيات اين دليل بر نفاق و شهادت آن گواه بر وفاق و اتفاق معذلك بعضى متنبّه نشده و نخواهند شد، آيا چه شده كه در شهداى اين امر عباد تفكّر نمينمايند، نورين نيّرين مع عزّت و ثروت و رفعت باستقامتى جان فدا نمودند كه ملأ اعلى متحيّر وهمچنين قبل از ايشان كاظم وَمَنْ مَعَهُ عَلَيْهِمْ بَهاءُ الله وَرَحْمَتُهُ وَعِنايَتُهُ، در هر بلد بكمال استقامت انفس مجرّده جانرا باين اسم فدا نمودند، اهل فرقان كه متنبّه نشدند سهلست معرضين بيان هم كذلك، در بديع بايد تفكّر نمود إِنّا أَحْضَرْناهُ وَشَرَعْنا فِيْ خَلْقِهِ فَلَمّا تَمَّ خَلْقُهُ وَطابَ خُلْقُهُ أَرْسَلْناهُ كَكُرَةِ النّارِ ما مَنَعَتْهُ سَطْوَةُ الأَيّامِ وَلا قُدْرَةُ الأَنامِ معذلك أحدى آگاه نه، بهتر آنكه بلوح حكمت ناظر شويم و باين آيه متمسّك لا تَنْظُرْ إِلى الْخَلْقِ وَأَطْوارِهِمْ بَلْ إِلى الْحَقِّ وَسُلْطانِهِ كَذلِكَ قُضِيَ الأَمْرُ مِنْ لَدى اللهِ الْمُهَيْمِنِ الْقَيُّوْمِ، امروز جميع اشيا ناطق و لكن سامع مفقود إِلاّ مَنْ شآءَ رَبُّكَ، در يكى از الواح بخطّ خود اينكلمات مرقوم كتاب ميگويد چه ميگويد ميكويد مكنون آمد نافه ميگويد مشك معاني آمد صدف ميگويد لؤلؤ حقيقى آمد افق ميگويد نيّر أعظم آمد طور ميگويد مكلّم آمد سدره ميگويد انْظُرُوا أَثْمارِيْ وَاسْمَعُوا حَفِيْفِيْ بحر ميگويد انْظُرُوا عَظَمَتِيْ وَأَمْواجِيْ آفتاب ميگويد انْظُرُوا إِشْراقِيْ وَتَجَلِّياتِيْ مَظلوم ميگويد الْعِزَّةُ وَالْعَظَمَةُ للهِ وَلأَصْفِيائِهِ، در هر يوم لئآلىء حكمت و جواهر بيان از خزانهٴ قلم اعلى ظاهر و لكن طالب قابل بمثابهٴ عدل و انصاف معدوم و مفقود، قُلْ إِلهِيْ إِلهِيْ لا تَمْنَعْ عِبادَكَ عَنْ فُراتِ رَحْمَتِكَ وَلا عَنْ أَمْطارِ جُوْدِكَ وَعَطآئِكَ، أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِيْ بِهِ سُخِّرَتِ الأَسْمآءُ وَبِبَيانٍ بِهِ انْجَذَبَتْ حَقايِقُ الأَشْيآءِ بِأَنْ تُؤَيِّدَ الْغافِلِيْنَ عَلى الإِنابَةِ لَدى بابِ فَضْلِكَ وَالرُّجُوْعِ إِلى بَحْرِ غُفْرانِكَ إِنَّكَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيْزُ الْفَضّالُ، يا عَنْدَلِيْبُ عَلَيْكَ بَهآئِيْ، اينكلمات مكنونه را بر عباد القا نما شايد از هوى بهدى راجع شوند و از طغى بتقوى، ايدوستان من سراج ضلالترا خاموش كنيد و مشاعل باقيهٴ هدايت در قلب و دل بر افروزيد كه عنقريب صرّافان وجود در پيشگاه حضرت معبود جز تقواى خالص نپذيرند و غير عمل پاك قبول ننمايند، در سطر اوّل لوح مذكور و مسطور است و در سرادق حفظ الله مستور ايبندهٴ من ملك بيزوالرا بانزالى از دست منه و شاهنشهى فردوسرا بشهوتى از دست مده اينست كوثر حيوان كه از معين قلم رحمن جارى گشته طُوْبى لِلشّارِبِيْنَ، اي گياه خاك چگونه است كه با دست آلوده بشكر مباشرت جامهٴ خود ننمائى و بادل آلودهٴ بكثافت شهوت و هوى معاشرتمرا جوئى و بممالك قدسم راه خواهى هَيْهاتَ هَيْهاتَ عَمّا أَنْتُمْ تُرِيْدُوْنَ، يا عَنْدَلِيْبُ مقصود آنكه بر كل معلوم گردد كه قلم أَعلى از اوّل ايّام كلرا بتقديس و تنزيه وَما يُرْفَعُ بِهِ الأَمْرُ أمر فرموده، اينكلمات عاليات در لوح جلال نازل امروز ناصر حق اعمال طيّبه و اخلاق مرضيّه بوده، مكرّر اينكلمهٴ عليا از قلم أعلى نازل ضرّ اينمظلوم زنجير و كند أرض طا نبوده و همچنين ظلم ظالمهاى ارض ميم نه بلكه از نفوسيست كه دعوى محبّت مينمايند و خود را از اهل بها ميشمرند و لكن مطيع نفس و هوى مشاهده ميگردند، امروز بايد اوليا بنور تقوى منّور باشند و بنار انقطاع مشتعل اينست و صيّت حق جَلَّ جَلالُهُ از قبل و بعد طُوْبى لِلْعامِلِيْنَ، براستى ميگويم از هر نفسى نار امل و شهوت ظاهر شود او از حق نبوده و نيست، بايد دوستان بطراز انقطاع و تقوى و امانت و ديانت مزيّن باشند، در كلمات مكنونه فرموديم اى بظاهر آراسته و بباطن كاسته مَثَل تو مِثْل آب تلخ صافيست كه كمال لطافت و صفا از آن در ظاهر مشاهده شود و چون بدست صرّاف ذائقهٴ أحديّه افتد قطرهٴ از آنرا قبول نفرمايد تجلّى آفتاب در تراب و مرآت هر دو موجود و لكن از فرقدان تا ارض فرق دان بلكه فرق بيمنتهى در ميان، تاثير كلمه از تقديس نفس بوده و هست، قُلْ إِلهِيْ إِلهِيْ نَوِّرْ قُلُوْبَ أَوْلِيآئِكَ بِنُوْرِ مَعْرِفَتِكَ وَأَيِّدْهُمْ عَلى نُصْرَةِ أَمْرِكَ بِبَيانٍ تَتَضَوَّعُ مِنْهُ عَرْفُ تَقْدِيْسِكَ، أَيْرَبِّ لا تَمْنَعْهُمْ عَنْ بَحْرِ عَطآئِكَ وَلا عَنْ فُيُوْضاتِ أَيّامِكَ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ تُوَفِّقَهُمْ عَلى كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِيْكِتابِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْفَضّالُ الْقَوِيُّ الْقَدِيْرُ، ذكر اولياى ارض شين را نموديد و همچنين ديار اخرى، فضل آن ارض مباركه ما بين اراضى مقدّسه بمثابهٴ آفتاب ظاهر و هويداست، طُوْبى لَها وَنَعِيْمًا لأَهْلِها الَّذِيْنَ شَرِبُوا رَحِيْقَ الْوَحْيِ مِنْ كُأُوْسِ عَطآءِ رَبِّهِمُ الْمُشْفِقِ الْكَرِيْمِ، ذكر بعضى از نفوسرا نموده‌ايد و همچنين اشتعالشانرا بنار محبّت الهى، للهِ الْحَمْدُ هريك بامواج بحر بيان فائز، كلرا ذكر نموديم بذكريكه مقدّس از تغيير و محواست إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيْرُ، بَشِّرْهُمْ مِنْ قِبَلِيْ وَذَكِّرْهُمْ بِآياتِيْ وَنَوِّرْهُمْ بِأَنْوارِ بَيانِي الْعَزِيْزِ الْبَدِيْعِ، افنان آن أرض عَلَيْهِمْ بَهآئِيْ وَعِنايَتِيْ فائز شدند بآنچه كه شبه و مثل نداشته و ندارد، نَسْئَلُ اللهَ أَنْ يُظْهِرَ بِهِمْ راياتِ عِزِّهِ فِيْ بِلادِهِ وَأَعْلامَ هِدايَتِهِ بَيْنَ عِبادِهِ، ذكر جناب عبد الحميد عَلَيْهِ بَهائِيْ و توجّه و اشتعالشانرا نموديد، للهِ الْحَمْدُ در اوّل ايام اقبال كردند و بشرف لقا و وصال فائز گشتند، از حق ميطلبيم او را تاييد فرمايد تا بر امر قيام نمايد شايد بعضى اعمال نا پسنديدهٴ بعضى باعمال طيبهٴ طاهره تبديل شود، يا عَبْدُ قَبْلَ الْحاءِ وَالْمِيْمِ اسْمَعْ نِدآئِيْ مِنْ شَطْرِ سِجْنِيْ وَخُذْ زِمامَ الأَمْرِ بِالْحِكْمَةِ وَالْبَيانِ ثُمَّ اسْقِ النّاسَ مَرَّةً مِنْ رَحِيْقِ الْبَيانِ وَأُخْرى مِنْ كَوْثَرِ الْعِرْفانِ، قُلْ يا قَوْمِ تَاللهِ الْحَقِّ قَدْ خُلِقْتُمْ لِهذا الْيَوْمِ ضَعُوا الأَوْهامَ وَمَظاهِرَها وَالظُّنُوْنَ وَمَطالِعَها قَدْ كُشِفَ الْغِطآءُ وَأتى مالِكُ الإِبْداعِ بِراياتِ الآياتِ وَأَعْلامِ الْبَيِّناتِ، أَسْرِعُوا بِالْقُلُوْبِ وَقُوْلُوا لَكَ الْحَمْدُ يا مالِكَ يَوْمِ الْمَآبِ وَلَكَ الْبَهآءُ يا مالِكَ الرِّقابِ، كَذلِكَ أَنْزَلْنا الآياتِ وَصَرَّفْناها بِالْحَقِّ وَأَرْسَلْناها إِلَيْكَ لِتَقُوْمَ عَلى خِدْمَةِ الأَمْرِ بِقِيامٍ تَضْطَرِبُ بِهِ أَفْئِدَةُ الأَشْرارِ، امروز عباد غافلند اگر آگاه شوند و مقصود را بيابند كل بر خدمت قيام نمايند قَدْ مَنَعَهُمْ عُلَمآئُهُمْ عَنِ الْعَلِيْمِ الْخَبِيْرِ، از حق ميطلبيم كلرا تاييد فرمايد بر انابه و رجوع إِنَّهُ هُوَ الْعَطُوْفُ الْغَفُوْرُ، مخصوص بعضى از اولياى مذكوره الواح منيعهٴ بديعهٴ مقدّسه از سمآء مشيّت نازل انشآء الله از كوثر بيان رحمن بياشامند و از بحر توحيد حقيقى قسمت برند اوست معطى و اوست باذل و اوست كريم، إِنَّا نَذْكُرُ أَوْلِيآءَ اللهِ فِي الْمِيْمِ وَالْياءِ ثُمَّ الْمِيْمِ وَأَنْزَلْنا لَهُمْ أَلْواحًا مِنْ سَمآءِ الْعِنايَةِ وَالأَلْطافِ نَسْئَلُ اللهَ أَنْ يَرْزُقَهُمْ لِقاءَ أَلْواحِهِ وَنُبَشِّرُهُمْ بِما قُدِّرَ لِلْمُقْبِلِيْنَ مِنْ لَدى اللهِ رَبِّ الْعالَمِيْنَ، قُلْ إِلهِيْ إِلهِيْ فَابْتَعِثْ بِسُلْطانِكَ مَنْ يَقُوْمُ عَلى خدْمَةِ أَمْرِكَ بِحَيْثُ لا تَمْنَعُهُ شَيْءٌ مِنَ الأَشْيآءِ وَلا تُخَوِّفُهُ سَطْوَةُ الأُمَرآءِ وَلا تَضْعِفُهُ ضَوْضاءُ الأُمَرآءِ، أَيْرَبِّ تَرى أَصْفِيآئَكَ بَيْنَ أَيادِي الْغافِلِيْنَ مِنْ خَلْقِكَ أَسْئَلُكَ يا سُلْطانَ الْقِدَمِ وَمالِكَ الأُمَمِ بِالاسْمِ الأَعْظَمِ بِأَنْ تَكْتُبَ لِمَنْ دَخَلَ فِيْ ظِلِّكَ أَجْرَ لِقآئِكَ وَما قَدَّرْتَهُ لأَصْفِيآئِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلى ما تَشآءُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ الْمُهَيْمِنُ عَلى ما كانَ وَما يَكُوْنُ، وَنَذْكُرُ إِمآئِيْ وَأَوْراقِيْ هُناكَ الّلآئِيْ آمَنَّ بِاللهِ الْفَرْدِ الْواحِدِ الْعَلِيْمِ الْخَبِيْرِ، قُلْ يا إِمآءَ اللهِ إِنَّ الْمَظْلُوْمَ يَدْعُو اللهَ أَنْ يُقَرِّبَكُنَّ وَيُؤَيِّدَكُنَّ عَلى الْعِصْمَةِ وَالْعِفَّةِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوى انْصُرْنَ رَبَّكُنَّ بِالأَعْمالِ الطَّيِّبَةِ الطّاهِرَةِ وَالأَخْلاقِ الْمَرْضِيَّةِ الْمُبارَكَةِ، يا إِمآءَ اللهِ دنيا را فنا احاطه نموده طوبى از براى نفسيكه شئونات أيّام او را از مالك أنام منع ننمود، الْبَهآءُ الْمُشْرِقُ مِنْ أُفُقِ سَمآءِ عَطآئِيْ عَلَيْكَ يا عَنْدَلِيْبُ وَعَلى مَنْ مَعَكَ وَيَسْمَعُ قَوْلَكَ فِيْهذا النَّبَإِ الْعَظِيْمِ.